

التعليق على تفسير ابن كثیر (17) | | تفسیر سورۃ البقرۃ (24)

701 | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكرييم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيه كلام متعلق بالكلمات التي في الآية التي ابتلي بها ابراهيم عليه السلام لا محمد عبده مفتی مصر
الاسبق ونقله محمد رشید رضا بتفسير المنار - [00:00:01](#)

ولعلنا نطلع عليه يعني بعد تفسير بعد اكمال تفسير الآية سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:25](#)

قال الامام ابن كثیر رحمه الله تعالى وقال القرطبي وفي الموطأ وغیره عن یحیی بن سعید انه سمع سعید بن المسیب سعید بن
المسیب یقول ابراهیم عليه السلام اول من اختتن واول من ضاف الضیف واول من استحد - [00:00:48](#)

واول من قلم اظهاره واول من قص الشارب واول من شاب فلما رأى الشیب قال ما هذا؟ قال وقار. قال يا ربی زدنی وقارا. اذا قال يا
رب بما هذا - [00:01:14](#)

قال وقار ما عندك يا رب قال ما هذا نعم وذكر ابن ابی شیبۃ عن سعد ابن ابراهیم عن ابیه قال اول من خطب على المنابر ابراهیم
عليه السلام قال غیره واول من فرد الشرید واول من ظرب بالسیف واول من ایش - [00:01:34](#)

قال غیره واول من فرد الشرید شعندك ما بها تصحیف سهل في مثل هذا والبرید والشرید طحن شیقول شبه القرطبي الجزء الثاني
وجود کمل واول من ظرب بالسیف واول من استاك واول من استنجی بالماء واول من لبس السراويل - [00:02:01](#)

وروى معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخد المنبر فقد اتخده وابي ابراهیم وان اتخد العصا فقد اتخدها ابی
ابراهیم قلت هذا حديث لا يثبت والله اعلم - [00:02:42](#)

ثم شرع القرطبي ويتكلم على ما يتعلق بهذه الاشياء من الاحکام الشرعیة. يعني من ما ذکر من سنن الفطر التي جاء النص الصحيح
فيها بانها خمس من الفطرة وفي حديث انها عشر - [00:03:04](#)

من الفطرة التنصیص والتركيز المفسرین على انها هي الكلمات التي ابتلي بها ابراهیم هذا هو الذي اثار حفیظة محمد عبده قل ولو
صح عن ابن عباس كل ما قاله ابن عباس وصح عنه اعتمده اهل العلم في التفسیر - [00:03:24](#)

لان هذه الخصال التي هي سن الفطرة ابتلي بها المسلمين وطلبت منهم وقام بها الناس کبارهم وصغرهم علمائهم وعوامهم يعني هل
يشکل على العامي ان يستعمل هذه العشر نعم يعني هل فيها محل ابتلاء واختبار ليكون ابراهیم الذي وفي - [00:03:51](#)

من اجل هذه الامر هذا الذي اثار حفیظة محمد عبده وقسى في العبارة ونبي نسمع کلامه نعم قال ابو جعفر المجريم ما حاصله انه
يجوز ان يكون المراد بالكلمات جميع ما ذکر - [00:04:19](#)

وجائز ان يكون بعض ذلك ولا يجوز ولا يجوز الجزم بشيء منها انه المراد على التعيين الا بحدث او اجماع قال ولم يصح
في ذلك خبر بنقل الواحد - [00:04:41](#)

ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسلیم له قال غير انه قد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم في نظیر معنی ذلك خبران احدهما ما
حدثنا به ابو كریب قال حدثنا رشیدین بن سعد - [00:05:01](#)

قال حدثني زبان ابن قائد فائت ابن فاقد کورشیدین وشیخه ضعفاء مساعد مضعف عند عامة اهل العلم وكذلك شیخ زبان ابن

فاید نعم عن سهل بن معاذ بن انس عن ابیه قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا اخبرکم - 00:05:23

لما سمی اللہ ابراهیم خلیلہ الذی وفی لانہ کان یقول کلما اصبح وكلما امی فسبحان اللہ حین تمسون وحین تصبحون حتی یختتم
الایة قال والآخر منها حدثنا به ابو کریب - 00:05:49

قال اخبرنا الحسن بن عطیہ قال اخبرنا اسرائیل عن جعفر بن الزبیر عن القاسم عن ابی امامۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم وابراهیم الذی وفی اندرون ما وفی - 00:06:11

قالوا اللہ ورسولہ اعلم. قالوا قالوا اللہ ورسولہ قالوا اللہ ورسولہ اعلم. قال وفی عمل یومہ اربع رکعات فی النهار لکن جعفر بن الزبیر
متروک فلا یلتفت ولا یعول علی مثل هذا نعم - 00:06:32

انه مرفوع الى النبی علیہ الصلاۃ والسلام هو الذی قبله ضعیف لان فیه رشتنین ابن سعد وشیخه زیان ابن فائد وهذا
موضوع المتروک نعم ورواه ادم فی تفسیره عن حماد بن سلمة وعبد ابن حمید عن یونس عن یونس ابن محمد عن - 00:06:55
حماد بن سلمة عن جعفر بن الزبیر به ثم شرع ابن جریر یضعف هذین الحدیثین وهو کما قال فانه لا تجوز روایتهما الا بیان ضعفهما
وظعفهما من وجوه عدیدة. فان کلا من السندین مشتمل علی غیر - 00:07:21

واحد من الضعفاء مع ما فی متن الحدیث مما یدل علی ضعفه. والله اعلم ثم قال ابن جریر ولو قال قائل ان الذی قاله مجاهد وابو
صالح والریبع ابن انس اولی بالصواب - 00:07:45

اولی بالصواب من القول الذی قاله غیرهم کان مذهبا فان قوله انی جاعلک للناس ااما وقوله وعهدنا الى ابراهیم واسماعیل ان طهرا
بیتی للطائفین. وسائل الایات هي نظیر ذلك کالبیان عن الكلمات التي ذکر الله انه ابتلی بهن ابراهیم - 00:08:04
قلت والذی قاله اولا من ان الكلمات تشمل جميع ما ذکر اقوی من هذا الذی جوزه من قول المجاهد ومن قال مثله لان السیاق یعطي
غیر ما قالوه والله اعلم - 00:08:36

لأن الكلمات نكرة في سیاق شرط تعم جميع ما ابتدی به من الشرائع والعقائد وغيرها نعم وقوله قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدي
الظالمین. لما جعل الله ابراهیم ااما - 00:08:57

الله ان تكون الائمة من بعده من ذریتیه فاجیب الى ذلك واحبہ انه سیکون من ظالمون وانه لا ینالهم عهد الله فلا یکونون ائمة فلا
یقتدى بهم. والدلیل على انه اجیب الى طلبته قول الله تعالی فی سورة العنكبوت وجعلنا في ذریتهن - 00:09:24

والکتاب فکل نبی ارسله الله وكل کتاب انزله الله بعد ابراهیم فی صلوات الله وسلامه علیہ وعلیهم اجمعین واما قوله تعالی قال لا
ینال عهدي الظالمین فقد اختلفوا في ذلك - 00:09:54

فقال خسیف عن مجاهد قال لا ینال عهدي الظالمین. قال انه سیکون في ذریتیه ظالما و قال ابن ابی نجیح عن مجاهد قال لا ینال
عهدي الظالمین. قال لا یکون لی امام ظالم - 00:10:19

وفي رواية لا اجعل ااما ظالما یقتدى به و قال سفیان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالی قال لا ینال عهدي الظالمین. قال لا یکون
اما ظالم یقتدى به و قال ابن ابی حاتم حدثنا ابی قال حدثنا ما لک بن اسماعیل لكن من نظر الى الواقع - 00:10:40

وجد ان کثیر من تولی على الناس فیه هذا الوصف فیکون خبر بمعنى الامر لا یکون بمعنى انه لا یجوز تولیة الظالم لا تجوز تولیة
الظالم لا یکون بمعنى الخبر الذی لا یخالف - 00:11:09

وعده لكنه خبر بمعنى الامر فلا تجوز تولیة الظالم لا ینال عهدي الظالمین. لا یکون ااما یعنی في حال الاختیار وهذا معروف انه في
حال الاختیار لا یجوز تولیته لكن اذا تولی - 00:11:33

وساق الناس بعضاه بغلبته بقوته فانه حینئذ وان کان فیه نوع ظلم وفیه فسق لا یجوز الخروج علیه الا بکفر بواح او بترك الصلاۃ لكن
في حال الاختیار لا تجوز تولیته بحال - 00:11:52

نعم قال حدثنا شریک عن منصور عن مجاهد في قوله تعالی ومن ذریتی قال اما من کان منهم صالحًا فساجله ااما یقتدى به. واما
من کان ظالما فلا ولا نعمة عین - 00:12:14

وقال سعيد بن جبیر لا ينال عهدي الظالمين المراد به المشرك لا يكون امام ظالم قل لا يكون امام مشرك وقال الرجل يستدل له بقوله جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم - 00:12:36

فهذا اعظم الظلم لكن هل ينفي دخول ما دونه في الاية الهذه في الظالمين هل هي جنسية جميع انواع الظلم انه لا يشترط في الامام ان يكون معصوما واذا قلنا بهذا فلا بد ان يقع منه الظلم لنفسه او لغيره - 00:12:58

بقصد او بغير قصد الظلم المطلق انما الظلم المطلق ومطلق الظلم لا يكون الظلم المطلق بينما مطلق الظلم قد يوجد لانه لا يشترط في الامام ان يكون معصوما واذا كان المراد بالظلم شرك - 00:13:21

فالكافر لا يجوز توليته ابتداء ولا استمراره في الولاية مع القدرة على تغييره من يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا لا يجوز بحال ان يتولى على المسلمين كافر لا ابتداء - 00:13:45

ولا استمرارا لان من شرط الوالي الحاكم وال الخليفة ان يكون مسلما شرطه ان يكون عدلا الى اخر الشروط التي بينها اهل العلم لكن اذا فاز كان فاسقا تولى على الناس بقوته وبسيفه - 00:14:04

لا يجوز الخروج عليه الا باحد الامرين وكذلك اذا كان عدلا في حال الاختيار ثم طرأ عليه الفسق كذلك وبين ما تجيز جنسية مستحيل تجيزه جنسية نعم وقال ابن جريج عن عطاء قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي فابي ان يجعل - 00:14:25
ومن ذريته اماما ظالما قلت لعطاء ما عهده؟ قال امره وقال ابن ابي حاتم اخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الي قال حدثنا الفريابي قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم - 00:15:02

اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي فابي ان يفعل ثم قال لا ينال عهد الظالمين وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس. قال اني جاعلك للناس اماما؟ قال - 00:15:30

الا ومن ذريتي قال اجعل من ذريتي واجعل من ذريتي اماما من هذه ان كانت تبعيضة فلا اشكال لانه بعظ لانه اراد بعظ ذريته وان كانت ببيانه وهذا الذي يدل عليه السياق لانه ما اجيب - 00:15:53

الى طلبته ان الله جابه بقول لا ينال عهدي الظالمين فليس جميع ذريته ائمة وانما بعضهم وعلى هذا اذا كانت من تبعيضة فبعض ذريته ائمة وهذا لا اشكال فيه لكن السياق يأبه - 00:16:18

لان الله جل وعلا قال لا ينال عهدي الظالمين بمعنى ان كأن ابراهيم عليه الصلاة والسلام اراد البيان بيان ببيانه ان يكون الائمة من ذريتهم وحينئذ يستثنى الظالمون بالنص استثنوا الظالمون بالنص - 00:16:43

ها من قال ومن ذريتي قال ويستفهم ان يكون من ذريته ائمة تقدير واجعل من ذريتي. اني جاعلك للناس اماما ومن ذريتك انه قال واجعل من ذريتي ائمة مثل - 00:17:08

يقتدي بهم فكان ابراهيم عليه السلام يريد ان من هذه ببيانه وليس تبعيضة لان لو كانت تبعيضة اجعل بعظ ذريتي ما كان الجواب لا ينال عهد الظالمين لانه اذا استثنينا الظالمين جعلنا - 00:17:33

الائمة بعظ وهل اه يجري مثل هذا ربى اجعلني مقيم الصلاة من ذريتي فمن تبعيضة او ببيانه هم ها ومن ذريتي يعني كل ذريته يصيرون اية يقيمون الصلاة اربعة شو - 00:17:54

كلام المفسرين وبعضهم نقل انه لو لم يذكر من لكان كلهم يقيمون الصلاة ها؟ عطف على نفسه قال ومن ذريتي من هذه تحتمل البيان وتحتمل التبعير ها اذا قلت خاتم من حديد - 00:18:25

مو بتحتمل ان يكون تكون ببيانه يتحتمل تكون تبعيضة لان الخاتم منا الحديث بعض الحديد وجنسه من احده فيكون بيانا له وهنا قال ومن ذريتي اظن قال ليت ابراهيم ما قال من - 00:18:52

بعضهم قال رحم الله ابراهيم عليه السلام كيف قال من وبعض لو قال اجعل ذريتي لكان كلهم اجابه الله جل وعلا لكن هذا الحال هذا الواقع ان منهم مقيم الصلاة ومنهم من لا يقيم الصلاة - 00:19:10

ومنهم في هذا الاية منهم ظالم ومنهم محسن غير ظالم نعم عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي

الظالمين. يخبره انه وكانت في ذريته ظالم لا ينال عهده. ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره. وان - 00:19:27
كان من ذرية خليله ومحسن ستنفذ فيه دعوته وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته وقال العوفي عن ابن عباس لا ينال عهدي الظالمين.
قال يعني لا عهد لظالم ومحسنون - 00:19:56

ستنفذ فيه دعوته وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته وبعده وقال العوفي عن ابن عباس الى عند التكرار يبدو الله المن والتكرار وتبلغ له
ما اراد من مسألته وقال وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته - 00:20:19

موجود عندك ها قيمة ولاد الشيخ نانا معي اولاد الشيخ ها لا ما هي بلول هل هو لا اللي صورت عليها هذي الاولى التي صورت عليها
هذا هو المطل على الكتاب لا هذي متأخرة - 00:20:42

لا شك ان هذا تكرهه لانه بحروفه وقال وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته مرتين موجود هذا في نسخ اخرى سم قال العوفي وقال
العوفي عن ابن عباس لا ينال عهدي الظالمين قال يعني لا عهد لظالم - 00:21:08

من عليك في ظلمه ان تطيعه فيه. وقال ابن جرير حدثنا المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله عن اسرائيل عن
مسلم الاعور عن مجاهد عن ابن عباس قال - 00:21:34

لا ينال عهدي الظالمين. قال ليس للظالمين عهد وان عاهدته فانقضه وروي على كل حال كل الاخبار الثلاثة ظعيفة نعم وروي عن
مجاهد وعطاء ومقاتل ابن حيان نحو ذلك. وقال الشوري عن هارون ابن عنترة - 00:21:54

عن ابيه قال ليس لظالم عهد. وقال عبدالرازق اخبرنا عمر عن قتادة في لا ينال عهدي الظالمين. قال لا ينال عهد الله في الاخرة
الظالمين. فاما في الدنيا فقد ناله الظالم فامن به واكل وعاش - 00:22:20

وكذا قال ابراهيم النخعي وعطاء والحسن وعكرمة. وقال الربيع بن انس عهد الله الذي الى عباده دينه يقول لا ينال دينه لا ينال دينه
الظالم. لا ينال الظالمين الا ترى انه قال وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما - 00:22:45

انوا ظالم لنفسه مبين. يقول ليس كل ذريتك يا ابراهيم على الحق. وكذا يا ابراهيم على الحق وكذا روي عن ابي العالية وعطاء
ومقاتل ابن حيان. وقال جوير عن الضحاك لا - 00:23:15

طاعتي عدو لي يعصيني ولا انحلها الا ولها لي يطيعني وقال الحافظ ابو بكر بن مروي حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حامد قال
حدثنا احمد بن عبدالله بن عيد الاسد قال حدثنا - 00:23:39

سليم بن سعيد ادی الدمغاني قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي ابی طالب عن
النبي صلی الله علیه وسلم قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:24:04

قال لا طاعة الا في المعروف. وقال السدي لا ينال عهدي الظالمين. يقول عهدي لنبوة فهذه اقوال مفسر لا طاعة الا في المعروف
المعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:24:24

وايضا فيما يخالف العرف وما لا يطيقه الانسان لا يدخل تحت الطاعة الطاعة في المعروف فيما يعرف به او فيما يطيقه الانسان لو ان
شخصا اكره ولده على ان ينکح فلانة - 00:24:45

ولا يريدها او يأكل الطعام الفلاني وهو لا يريديه قيل له ان الطاعة بالمعروف وهذا ليس من المعروف نعم فهذه اقوال مفسر السلف في
هذه الاية على ما نقله ابن جرير على ما نقله ابن جرير - 00:25:06

ابي حاتم رحهمها الله تعالى واختار ابن جرير ان هذه الاية وان كانت ظاهرة في الخبر انه لا ينال عهد الله بالامامة ظالما فيها اعلام
من الله لابراهيم الخليل عليه - 00:25:27

السلام انه سيوجد من ذريتك من هو ظالم لنفسه كما تقدم عن مجاهد وغيره والله اعلم وقال ابن خویز من داد المالکي الظالم لا
يصلح ان يكون خليفة ولا حاكم - 00:25:47

من ولا مفتی ولا امام صلاة ولا شاهدا ولا راویا. لانها كلها تطلب لها العدالة والظلم مناف للعدالة الظالم ليس بعدل وهذه الوظائف
وهذه الامور دینية لابد فيها من العدالة من شرطها العدالة - 00:26:07

فلا تقبل ولا يقبل ان يكون الظالم خليفة لانه لابد ان يكون عدلا ولا حاكما دون الخليفة ولا مفتيا لانه اذا كان ظالم فهو فاسق والفاقد
لا يقبل خبره والفتوى خبر عن الله جل وعلا - 00:26:29

ولا شاهدا لانه فاسق والفاقد ان جاءكم فاسق بنها فتبيئوا ولا راويا كذلك من شرط الراوي ان تكون عدلا ان يكون عدلا غير متصل
بوصف آآ يفسق به كالظلم انا والله اعلم نقرأ من الكتب - 00:26:51

بتفسير المنار عطا الشيخ ما عندنا ولا امام وصلة شو ما عندنا ولا امام صلة موجود عندكم ما عندنا اخرام. لا يستطيع ان يكون
خليفة ولا حاكما ولا مفتيا ولا شاهدا ولا راويا - 00:27:17

مائما اخر شي لا بعض المفتى بعد ايش؟ بين المفتى والشاهد هو الغالب انه منقول عن القرطبي لان ابن كثير ينقل عن القرطبي
والخوايز منداد اقواله موجودة في تفسير القرطبي لانه مالك مثله - 00:27:35

الثانية والعشرون من المسائل في تفسير القرطبي قال ابن خويزداد وكل من كان ظالما لم يكن نبيا ولا خليفة ولا حاكما ولا مفتيا ولا
امام صلة ولا يقبل عنه ما يرويه عن صاحب الشريعة - 00:27:59

ولا تقبل شهادته في الاحكام غير انه لا يعزل بفسقه اهل الحل والعقد وما مضى من احكامه موافقا للصواب ماظ غير
منقوظ قد نص مالك على هذا في الخوارج والبغاء ان احكامهم لا تنقطع - 00:28:17

ان اصابوا بها واجها من الاجتهاد ولم يخلقوا الاجماع في كلام طويل في التفسير رحمة الله عليه ثلاثة وعشرين مسألة على هذه على
هذه القضية احيانا تبلغ المسائل خمسين ان القرطبي ستين مسألة في الاية الواحدة. الله المستعان - 00:28:39

اقرأ يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم. تعليق صاحب تفسير المنار على قوله تعالى قال تبارك اسمه واذ ابتلى وابراهيم ربه بكلمات
فاتهمن. تفسير المنار. قال تبارك اسمه واذ ابتلى ابراهيم - 00:29:02

ربه بكلمات فاتهمن. اقول اشهر الاقوال واظهرها في متعلق اذ هنا قوله واحد انه مقدر معلوم من السياق ومن امثاله. وهو اذكر هذا
اذا كان الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:23

فالتقدير اذكر يا محمد اذ ابتلى ابراهيم ربه وهذا قول كثير من المفسرين يقدرون هذا اذكر واذا كان المراد هو هو وامته بس يكون
الظمير ظمير جامع اذكروا نعم اذا جعل الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم اي واذكر لاهل الكتاب ولقومك وغيرهم اذ ابتلى -
00:29:45

يا ابراهيم ربه الى اخره. واذا جعل الخطاب للمكلفين واذكروا وتقدم نظيره في خطاببني اسرائيل ثانيا انه متعلق بقوله قال اني
جاعلك للناس ااما. والكلمات جمع كلمة وتطلق على اللفظ المفرد وعلى الجمل المفيدة من الكلام. والمراد منها هنا - 00:30:13

مضمنوها من امر ونهي. وعن عكرمة عن ابن عباس قال لم يبتلى احد بهذا الدين فاقامه كل الا ابراهيم ابتلاء الله بثلاثين خصلة من
خصال الاسلام واستنبطها ابن عباس عدد من اربع سور ليس فيها خطاب له عليه الصلاة والسلام - 00:30:46

وقال شيخنا في الدرس جعل التكليف ليس فيها او ليس في واحدة منها خطاب له اي لابراهيم فكيف تؤخذ هذه الخصال من سور
وايات ليس فيها خطاب لابراهيم عليه السلام. هو يستبعد ذلك - 00:31:13

نعم وقال شيخنا في الدرس جعل التكليف بالكلمات لانها تدل عليها وتعرف بها عادة يذكر الكلمات ما هي ولا الاتمام كيف كان. لان
العرب تفهم المراد بهذا الافهاء. بهذا الابهام - 00:31:32

والاجمال وان المقام مقام اثبات ان الله تعالى عامل ابراهيم معاملة بالتالي اي المختبر له لظهور حقيقة حاله ويتربت عليها ما هو اثر
لها. فظهر بهذا الابلاء والاختبار لكن هل هذه الكلمات المبهمة - 00:31:53

ينبغي تطليها من النصوص من الآيات كما هو الشأن في ابهام في ابهام غيره. ابهام الاسماء الحسنى ابهام شعب الایمان العلماء بحثوا
عن الاسماء الحسنى بالكتاب والسنن وجمعوها واجتهدوا في ذلك - 00:32:19

واختلفوا في ذلك لانها غير منصوص عليها الحديث اللي فيه تسعه وتسعين منصوص ضعيف عند الترمذى وغيره وكذلك شعوب
الایمان بضع وستون او بضع وسبعون ولفوا فيها كتب واجتهدوا في تتبعها من نصوص الكتاب والسنن - 00:32:40

فهل مثل هذه الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم يبحث عنها المكلف في النصوص من اجل ان يتمها كما اتمها ابراهيم ها وراه وين طيب ربما يكون تنظيمها لا لكن هي مطلوبة - [00:33:00](#)

ولذا مدح إبراهيم باتمامها هادشي راه من قبلنا نعم قد يكون بعضها وكتير منها غير مطلوب منا لأنها في الشرع من قبلنا نعم وان [00:33:37](#) المقام مقام اثبات ان الله تعالى عامل ابراهيم معاملة المبتلي اي المختبر له. لظهور -

حقيقة حاله ويترتب عليها ما هو اثر لها فظهور بهذا الابتلاء والاختبار فظله واتمامه فظله باتمامه ما كلمه الله ما الفه الله تعالى ايه واتيانه به على وجه الكمال. هذا هو المبادر - [00:34:00](#)

ولكن المفسرين يعني المتبادلين الذهن هذا هو ولكن المفسرين لم يأتوا في في تفسير الكلمات والخط في تعينها ولكن المفسرين لم [00:34:25](#) يأولوا في تفسير الكلمات والخط في في تعينها -

فقال بعضهم انها مناسك الحج وقال اخرون انها خصال الایمان واستخرجوها من ايات من القرآن وذهب بعضهم الى ان الاشارة [00:34:51](#) بالكلمات الى الكوكب والقمر والشمس اي رأها واستدل بافولها على وحدانية الله تعالى -

وكان قائل هذا يعتقد ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يظن ان هذه الكواكب ارباب. وحاشي لله ما كان منه الا ان قال هذا بتمهيدا [00:35:17](#) للحجوة والبرهان. ولذلك قال تعالى بعد حكاية ذلك عنه وتلك حجة -

ما ابراء وتلك حجتنا ابراهيم على قومه وذهب من باب الاحتجاج وهو في في هذه الایات مناظر وليس بنااظر كما يقول اهل العلم [00:35:43](#) نعم وذهب قوم الى ان المراد بها جعل الله ايه ااما. وتکلیفه باقامة البيت وتطهیره -

وان بقية الآية مفسر لبابها وادعى بعضهم ان المراد امره في المنام بذبح ولده وانما هذا الامر كلمة واحدة فكيف جعلوها عشرة [00:36:12](#) وزعم اخرون ان الكلمات هي الخصال العشر التي تسمى خصال الفطرة وهي وهي قص -

والمضمة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس. وتقليم الاظهار وحلق العانة. والختان وتنف الابط والاستحداد وقيل غير ذلك. غير قال [00:36:40](#) الاستاذ الامام عند ايراد قول المفسر الجلال في تفسير الكلمات انها الخصال العشر. ان هذا الجلال السيوطي -

وله النصف الاول من تفسير الجلالين والآية في النصف الاول ليست من النصف الثاني الذي هو نصيب الجلال المحلي نعم قال في [00:37:08](#) تفسير الكلمات انها الخصال العشر. قال ان هذا من الجراءة الغريبة على القرآن. ولا شك -

عندی في ان هذا مما ادخله اليهود على المسلمين يتذمرون بهم هزوا واي سخافة اشد من سخافة من يقول ان الله تعالى ابتلى من [00:37:29](#) اجل الانبياء بمثل هذه الامور. واثنی عليه باتمامها. وجعل ذلك كالتمهيد لجعل -

اما للناس واصلا لشجرة النبوة. وان هذه الخصال لو كلف بها صبي مميز لسهل عليه اتمامها ولم يعد ذلك منه امرا عظيما والحق ان [00:37:55](#) مثل العوام من المسلمين والكبار والصغار كلهم -

افعل هنا عن الخصال خصال الفطرة العشر هو اول من اختتم وابن ثمانين سنة خاصة وابن ثمانين بالقدوم كان بعد بن القدوم صعب [00:38:17](#) هل هو الالة او مكان اه شنو -

شو هم قالوا المقصود الالة لكن هذا خطر لذلك قال بعضهم انه مكان يسمى بهذا الاسم نعم والحق ان مثل ان مثل هذا [00:38:47](#) المعلق اللي علق على كلام المفسرين -

رأى ان الابتداء مثل الاستمرار الناس عرفوها والفوها وتدارلوها وصارت سهلة عليهم نعم بخلاف حالهم معها في اول الامر في صعوبة [00:39:13](#) قد يوضح مثل هذا من يسلم حدیثا وهو كبير -

ويطلب منه الختان بعضهم رجع على الاسلام هذا امر لا يتصوره ولا يكاد يطيقه لانه اول لكن تتبع الناس على ذلك وتوارثوه وكل نيرة [00:39:36](#) الثاني وكل يقتدي بالآخر وعرفوا النصوص وما ورد فيها -

فصار الامر سهلا عليهم والحق ان مثل هذا يؤخذ كما اخبر الله تعالى به ولا ينبغي تعين المراد به الا بنص عن المعمول هذا ملخص [00:39:56](#) ما قاله شيخنا في الدرس -

وهو صفة الحقيقة ولكن كتب اليه رجل من المشتغلين بالعلم في في سوريا كتابا عقب قراءته ذلك ففي المنار ينتقده ينتقده

كتب اليه شيخ من شيوخ سوريا ينتقد محمد عبده - 00:40:17

فما الذي حصل يقول فيه ان تفسير الكلمات بخصال الفطرة مروي عن ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهم فكيف يخالف فكيف يخالفه فيه وشدد النكير في ذلك واطلب في مدح ابن عباس وقد ارسل الي وقد ارسل الي الاستاذ - 00:40:43

عند وصوله وكتب عليه الشيخ رشيد يجيب هذا الحيوان تبت اليه وكان صديقا لي كتابا لطيفا. لأن الشيخ رشيد اصله من سوريا اصله من الشام نعم فكتبت اليه وكان صديقا لي كتابا لطيفا. كان مما قلته فيه على ما اتذكر. اننا لم - 00:41:10

نرى احدا من المفسرين ولا من ائمة العلماء التزم موافقة ابن عباس في كل ما يروي عنه وان صح سنته عنده فكيف اذا لم يصح وقد قال الشيخ محمد عبده انه يجل ابن عباس - 00:41:41

عن هذه الرواية ولا يصدقها. ولما كانت مثل هذه الشبهة او الطعن في اي عالم بأنه خالف فلانا الصحابي او الامام فلانا مما يروء مما يروج في سوق العوام نذكرها هنا ما قاله شيخ المفسرين ابن جرير الطبرى بعد ذكر رواياته المختلفة في - 00:42:04

سيري الكلمات عن ابن عباس عن ابن عباس وغيره من مفسري السلف ونقله عنه ابن كثير مقر له قال هذا قال ابو جعفر ابن جرير ما حاصله ؟ انه يجوز ان يكون المراد بالكلمات جميع ما ذكر. وجاء - 00:42:33

ان يكون بعد ذلك ولا يجوز الجزم بشيء منها انه المراد على التعين الا بحدث او اجماع قال ولم يصح في ذلك خبر بنقل الواحد ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له - 00:42:56

انتهى المراد منه وهو عين ما ذهب اليه شيخنا وهذه الحجة يدللي بها ابن جرير في موضع كثيرة من تفسيره وهي الحق لا في كلام من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم - 00:43:18

حول الكلام اللي كلمته ما فيهش فيه كلام قوي جدا حتى من الشيخ رشيد في اخر الكلام بس يبدو انك تركتهم انت ها ؟ بدأ في الاية التي بعدها لا لا - 00:43:38

لا لا فيه فيه من الذين خالفوا ابن عباس لهم اصل وليس كل ما قيل ولو كان صاحبه من الصحابة وغيرهم لانه يوجد له مخالف من الصحابة فقال الصحابي في هذه الحال ليس بملازم - 00:43:58

وكم خالف المفسرون ابن عباس في ايات وافقوا في ايات واختلفوا مع غيرهم في في هذا الكلام ثم قال منهم من يدعوا الى تقليد الائمة الاربعة وانه لا تجوز مخالفتهم تعرض لهذه المسألة - 00:44:16

ها شتيهم؟ الرياح ان شاء الله لا تبع الاية هذى قبل الثانية و في كلام يتعلق بالائمة الاربعة وما حصل لهم من الاذى في وقتهم الامام مالك ظرب بسبب مسائل يعني اليمين اليمين التي تؤخذ منها من الخلفاء - 00:44:36

ابو حنيفة ظرب لرفضه القضاء والامام احمد ظريف في من القلب مسألة القول بخلق القرآن الى غير ذلك الائمة لهم مسائل يختلفون فيها فهؤلاء لهم اتباع وهملاة ولا يترتب بعضهم على بعض - 00:45:00

فكوني اخذ في تفسير هذه الاية بقول ابن عباس وفي الاخرى في النار هو الصواب وفي الاخرى قول ابن عمر او غيره من الصحابة الامر فيه سعة والذى ثرب على محمد عبده من اهل الشام يرى ان ابن عباس قدوة هو ترجمان القرآن - 00:45:21

فلا تجوز مخالفته لا سيما مع ما عرف من الشيخ عفا الله عنا وعن محمد عبده من تقديم العقل الشيخ العقل له شأن عنده وينظر في كل شيء بعقله ويرجح ويضعف - 00:45:42

بعقله وعلى كل حال ولهم وعليه ملاحظات لكن عنده علم فهم دقيق لكن لا يلزم ان يكون مصيبة في كل ما يقول وليس بمعصوم ومنهجه وطريقته واصوله - 00:46:04

تختلف بعض الشيء عن اصول الائمة واتباعهم ولذلك هم تجدون شط في كثير من المسائل عنهم وقد يكون كما قال بعضهم ان لجمال الدين الافغاني اثر عليه تأثير فيه - 00:46:25

وله ايضا تأثير في محمد رشيد رضا وان كان التأثير فيها اقل محمد الرشيدى اللي هو اقرب الى السنة من ذاك وعلى كل حال كل يؤخذ من قوله ويترك الا - 00:46:46

محمد عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على محمد وعلى وان قال وبين ما هذه الاية التي فيها كلمات ليس فيها والله لنا علينا اطلع عليه تبع كل تواصل اه اشوف مع الجوال - 00:47:00

في وجود لها السرير في الخليج ها البريد ما له صنع هنا في القرطبي قال غيره واول من سرد الترید واول من ظرب بالسيف واول من اشتراك واول من استنجى بالماء - 00:47:28

واول من ليس السراويل الى اخره سرد السرير مصنف يقول حدثنا شيخ لنا عن السدي قال اول ما خرج الثدي الامام عليه السلام المهم قال غيرك غير الموطن يعني الكلام قلته وفي الموطن وغيره - 00:47:56

عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ابراهيم اول من اختتم واولهم اظافوا الظيف واول من استحد واول من قلم الاظفار واول من قص الشارب واول من شاب فلما رأى الشبيب قال ما هذا - 00:48:22

قال وقار قال يا ربى زدني وقارا. وذكر ابو بكر ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على منابر ابراهيم عليه السلام خليل الله - 00:48:38

قال غيره واول من سرد الترید الى اخره طبعا في مصنف قال حدثنا شيع كلنا انا في قال اول من طلب السبيل في الامام عليه السلام سند ضعيف جدا احسن الله اليكم - 00:48:53

محمد عبده محمد عندهم اشكال لا لا مو ب الصحيح مو ب صحيح لا سبما محمد الرشيد رضا عنده علم وعنده عنده اصابة كثيرة منهجه في العقيدة ان حنا محمد عبده الاشعري - 00:49:07

رسالة التوحيد على مذهب ابن الشعائير رشيد العقيدة ما نبه طبعها من غير تنبئه سلام انكر حديث محمد رشيد الاظاءة عندنا بهذا بنجد حدثت جسامة بعد يميني ضاعفه رحم الله الجميع - 00:49:26

هذه الجسامة يعني فيه نكارة وشيء يستغرب لكنه في الصحيح في صحيح مسلم من ليس لاحد كلام اما كونه يعني يستغرب وينكر ويعني من حيث العقل ممكن لا محمد الرشيد رضا منكر اعظم من ذلك لكن - 00:49:59

الله يعفو ويسامحه اعتذر لا هو لا لم يصح عنه على كلامه انه لم يصح عن ابن عباس استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:50:18